

الدرس DH 53 - كرسى الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في المسح على الخفين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن - [00:00:03](#)

شهاب عن عباد ابن زياد من ولد المغيرة ابن شعبة عن ابيه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك. قال المغيرة فذهبت معه بماء. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه الماء. فغسل وجهه ثم ذهب يخرج - [00:00:26](#)

منكم من جبته فلم يستطع من ضيقكم من الجبة. فاخرجهما من تحت الجبة. فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم. وقد صلى بهم ركعة. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم - [00:00:46](#)

افزع الناس فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنتم قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك ان عباد ابن زياد من ولد المغيرة بن شعبة وقد ذكرنا - [00:01:06](#)
ما في هذا الاسناد مما يعني مما ذكر العلماء ان الامام مالكا رحمه الله اخطأ فيه وانما عباد ابن زياد هذا ليس من المغيرة بن شعبة بن سبيل لا بنسل ولا برواية - [00:01:26](#)

نعم؟ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب لحاجته في غزوة تبوك. تبوك مدينة في الشمال الغربي من المملكة العربية السعودية. اهي تقع شمال المدينة المنورة - [00:01:43](#)

آ على قرابة سبعمائة كيلومتر في شمالها. وهي مدينة كبيرة يبلغ تبليغ ساكنتها قرابة مليون نسمة وهي مدينة اقتصادية وعسكرية وتجارية معروفة. وآ آ هي هي مدينة قديمة ما زال فيها لا زال فيها بعض الاتار فيها قلعة تبوك التي يذكر ان انها بنيت - [00:02:02](#)
سنة ثلاثمائة وخمسين قبل الميلاد. وفيها آ مسجد التوبة الذي يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بناه وفيها اثار من السكة الحديدية التي كان انشأها العثمانيون وحاولوا ان يربطوا اه المدينة - [00:02:32](#)

المنورة بدمشق وغزوة تبوك كانت في السنة التاسعة من الهجرة وتسمى ايضا غزوة العسرة سميت بذلك لانها كانت في وقت آ حره شديد المسافة بعيدة والعدو كثير والظهر الذي يحمل - [00:02:52](#)

المسلمين قليل. فربما كان يشند بهم العطش حتى ينحروا البعير ليشربوا ما في كرشه من الماء. فسميت غزوة العسرة لعسرة الحر وعسرة الماء ولعسرة الظهر. قال ربنا سبحانه لقد تاب الله على - [00:03:16](#)

النبيى والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم. وآ نذب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين فيها الى النفقة وسببها ان - [00:03:36](#)

هرقل كان جمع جموع الروم ومن والاهم من قبائل العرب التي تتبع له وسمع وارادوا ان يصمدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين الى الخروج اليهم يعني خرج معه فيما يقال قرابة ثلاثين الف -

ومجاهد. وندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى النفقة. انا قلت لكم هذا جيش يعني عسر عليه حتى الماء فكانوا الى ما يعني الى فهم الى غير ما احوج - [00:04:19](#)

فكان من اكثر من انفق في ذلك الجيش عثمان بن عفان رضي الله عنه. جاء بالف دينار في آآ ثوبه انتم يعني تسمعون الاعداد لكن لتظهر لكم آآ يعني قيمة الالف دينار - [00:04:39](#)

انظروا دائما الى ان نصاب الزكاة هو عشرون دينارا. عشرون دينارا هذا نصاب الزكاة. من ملك عشرين دينارا فهو وجبت عليه الزكاة اذا دار عليها الحول عشرون دينار حنا الان نصاب الزكاة شحال عندنا دابا شحال لا اكثر سبعطاشر الف - [00:04:59](#)

سبطاشر الف درهم هذا هو عشرون دينارا خمسة وثمانين غرام ديال الذهب عشرين دينار اهاه هي سبطاشر الف انت دير غي مليون ونص الف دينار هي شحال ضرب هادشي فخمسمية فشحال؟ فخمسمية. امم؟ ف خمسمية الف ولا ف خمسين؟ اه نضربو ف خمسين ضرب خمسطاشر الف درهم فخمسين - [00:05:19](#)

اعطيك مقدار ما تصدق به عثمان رضي الله عنه في آآ في تلك الغزوة. وآآ كان ممن فلما صيها اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم صبها في حجره فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقلبها بين يديه ويقول ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم - [00:05:40](#)

مرارا وممن تصدق في ذلك اليوم ايضا عبدالرحمن بن عوف تصدق بالف درهم وكانت نصف ما له عمر بن الخطاب رضي الله عنه بمئتي اوقية. آآ جاء بعض الضعفاء بعض الفقراء ممن رغب ان يكون في جملة المتصدقين ايضا. فجاء آآ احدهم فتصدقا بصاع تمر -

[00:06:00](#)

المنافقون فقالوا ان الله عن صدقة هذا لغني. فجاء اخر فتصدق باكثر منه فقال يقول ان هذا ما تصدق الال رياء. فانزل الله تعالى قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات - [00:06:30](#)

والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم. سخر الله منهم ولهم عذاب اليم. وجاء من اغرب ما تصدق وبه في ذلك النهار ان علبة ابن زيد ابن حارثة وهذا لا مال معه ليتصدق لا صاع تمر ولا غيرهه - [00:06:50](#)

قال اللهم اني لا مال لي فاتصدق به وهو يرغب في ان يكون في جملة المتصدقين فقال اللهم اني اتصدق بعرضي على من ناله من المسلمين. اذا اغتابني شي واحد اذا تكلم - [00:07:11](#)

فيه شي واحد انا عرضي اتصدق به عليه. فأمر النبي صلى الله عليه وسلم المناديا من الغد ينادي من تصدق بعرضه الامس من تصدق بعرضه البارحة فقام علبة هذا فقال الله - [00:07:25](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قد قبلت صدقتك. وعلبة ابن زيد هذا احد البكائين المذكورون احد البكائين المذكورين في في القرآن الذين اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يسترفدونه ويستحملونه فلم يجد ما يعطيهم فرجعوا يبكون وهو مقصود - [00:07:42](#)

هذا هو احد المعنيين بقول ربنا سبحانه ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا فنصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا قلت لا - [00:08:02](#)

اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون. منهم؟ علبة ابن زيد رضي الله عنه في هذا الجو من البذل والالفاق كانت طائفة من المنافقين يثبتون الناس - [00:08:22](#)

يقولون لهم الحر شديد الى اين انتم ذاهبون؟ فكانوا يثبطونهم فانزل ربنا سبحانه قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا - [00:08:41](#)

يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء بما كانوا يكسبون قامت طائفة من المنافقين فبنوا مسجدا في قباء تعرفون احنا ذكرنا مرارا ان قباء كانت تبعد قرابة الميلىن او الثلاثة عن عن المدينة فبنوا مسجدا هناك في - [00:09:01](#)

في قباء زعموا انهم بينونه للضعفة وللعجزة من المسلمين الذين في قباء ممن لا يقدر على الصلاة مع النبي صلى الله عليه في مسجده لبعده الشقة. وسألو النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي فيه - [00:09:24](#)

وانما المسجد كان حجة او ذريعة يتوصلون بها الى موضع يجتمعون فيه ليدبروا تأمرهم على المسلمين. ففضح الله تعالى سرائرهم. وانزل قوله الذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريق بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكانبون - [00:09:42](#)

فاه اه لم يصلي فيه النبي صلى الله عليه وسلم وبعدهما رجع من تبوك احرقه امر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين بالبروز معه. فبرز معه الناس. وآأ امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يبقى في المدينة استخلفه عليها - [00:10:12](#) وعلي يود ان يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له يا رسول الله اتخلفني مع مع النساء والصبية المهم تخليني عندك فقاله صلى الله عليه وسلم وكان هذا سبب من قابته العظيمة اما ترضى ان - [00:10:38](#)

مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وهارون كان نبيا. هم لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة اصناف من الناس المعذورون اهل الاعذار والمنافقون وثلاثة - [00:10:58](#)

من خيار الصحابة غلب عليهم التسوييف والميل الى الراحة حتى انفرط الغزو وفاتتهم اه وفاتهم الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم. هؤلاء الثلاثة هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية - [00:11:32](#)

يقص تعاون بن مالك قصته وهؤلاء هم الثلاثة المذكورون في سورة التوبة وعلى الثلاثة الذين خلفوا. يقول كعب رضي الله عنه ما كنت قط اقوام مني ولا ايسر حين تخلفت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة - [00:11:52](#)

ما جمعت راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة يعني ما عنده عذر. والنبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته ان يعمي على جهته. كان لا يفصح عن الجهة التي يقصد اليها ولكن في هذه الغزوة العدو كثير - [00:12:12](#)

والسفر بعيد والحر شديد. فالنبي صلى الله عليه وسلم جلى للناس امرهم وكشف لهم امرهم ليأخذوا اهبة غزوهم قال كعب الملك ما كنت ما كنت قط ايسر مني ولا اقوى حين تخلفت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم الناس -

[00:12:34](#)

بتجهز الخروج قال كنت اخرج كل يوم عامدا التجهز. فارجع واقول انا قادر على ذلك غدا وهكذا يفعل كل يوم حتى نهر الجيش وخرج فلما خرج الجيش صار هو يقول ان كل يوم قادر على ان اتبعهم والحق بهم. حتى انفرط الغزو - [00:12:54](#)

الناس فما استطاع ما عاد قادرا على على اللقوق بهم. قال فكنت اخرج في آآ في المدينة فيحزنني اني لا ارى من تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا - [00:13:22](#)

ممن عذر الله مكابنش شي حد خر. اما رجل ممن عذر الله او رجلا او رجل مشهور معروف بانه من المنافقين وهو لا من هؤلاء ولا من هؤلاء فكانوا يحزنه ذلك - [00:13:42](#)

قال فلم يذكرني النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة قومه هو يا رسول الله حبسه برداه والنظر - [00:13:58](#)

في عطفه. فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان ممن تخلف ابو خيثمة الانصاري رضي الله عنه. وهذا قال دخلت حائطا لي - [00:14:14](#)

عرفتوا الحائط؟ اه؟ شنو البستان؟ البستان عندنا حنا هو الجردة. لا البستان الفييرما اه الجنان تعبير اخر. قال فدخلت حائطا لي فوجدت عريشا قدروش. ووجدت زوجتي فقلت ما هذا بالانصاف؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم في السموم والحرور وانا في

[00:14:34](#) - الظل والنعيم

قال فاخذت ماضحا لي فركبتها فلحقت بالنبي صلى الله عليه وسلم. هو الناس الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم كعبد مالك يقول يعني فالتاس رأوا سرابا رجلا مبيضا يعني بياض في البعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة - [00:15:04](#)

فاذا ابو خيثمة فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب فلما بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قفلها راجعا حضرني بئي بس فيه حزن قال حضرني بئي وتذكرت الكذب - [00:15:24](#)

واش غادي يقول النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال فتذكرت الكذب وجعلت افكر فيما اخرج فيه به من سخط النبي صلى الله عليه وسلم واستعين على ذلك كل ذي رأي من اهلي. فلما اوشكى النبي صلى الله عليه وسلم على دخول - [00:15:46](#)

قال زاح عني كعب قال زاح عني الباطل. وعلمت انه لا ينجيني منه الا الصدق. النبي صلى الله عليه وسلم تمكث في تبوك عشرين يوما ولم يلق قتالا ورجع منتصرا. وكان من عادته صلى الله عليه وسلم اذا رجع المدينة - [00:16:06](#)

انه يأتي المسجد فيصلي ركعتين ويجلس ويأتيه الناس للسلام عليه الى اخره. فلما فعل ذلك جاءه المخلفون هؤلاء المنافقون وكانوا بضعة وثمانين رجلا فجاءه يعتذرون اليه ويحلفون له هو هذا قول الله تعالى آآ سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس - [00:16:26](#)

وهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لتعرضوا عنهم فان تعرضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين. هذا طبعنا انزله الله بعد فلما جاءوا وبدأوا يحلفون له ويعتذرون اليه قبل النبي صلى الله عليه وسلم علانيتهم ووكل سرائره الى الله واستغفر الله لهم - [00:16:55](#)

قال كعب ثم جئت فوقفت فسلمت. فنظر الي النبي صلى الله عليه وسلم وتبسم تبسم المغضب. ابتسامته وقال تعالى قال فجئت فجلست بين يديه وقال ما خلفك؟ الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ فقلت - [00:17:15](#)

والله يا رسول الله لو قعدت عند احد غيرك من اهل الدنيا لعلمت اني اخرج من سخطه بعذر ولقد اوتيت جدلا ولكنني والله علمت لن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي. ولئن حدثتك اليوم حديث صدق تجد علي فيه اني - [00:17:45](#)

قيل ارجو فيه عقبى الله والله يا رسول الله ما كان لي من عذر والله يا رسول الله ما كنت قط اقوام مني ولا ايسر حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. قم حتى - [00:18:16](#)

رضي الله عنك. قال فلما انصرفت تبعني قوم من بني سلمة فما زالوا ابونني قال قالوا والله ما علمناك اذنت ذنبا قبل هذا ولقد يعني يعني ولقد عجزت ان لم تكن اعتذرت كما اعتذر المخلفون ولقد كان كافيك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:36](#)

يستغفر لك الرسول صلى الله عليه وسلم صافي قال فما زالوا يؤنبونني حتى هممت والله ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت هل لقي احد مثل ما لقيت فذكروا لي رجلين صالحين من اهل بدر لي فيهما اسوة. هما هلال ابن امية ومراة ابن الربيع - [00:19:02](#)

قال فلما ذكروه ما انصرفت. فهني النبي صلى الله عليه وسلم الناس عن كلامنا ايها الثلاثة خمسين ليلة وهو ما تا شي واحد. يعني هادي بعض العلماء يفسرها يقول لم ينقله النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:19:27](#)

الحبس وانما نقل الحبس اليهم نتا مطلوق ومع ذلك محبوس. قال فاما صاحباي فجلسا في فيهما بيكيان وانا كنت اشد القوم فكنت اطوف انزل الى السوق واشهد الجماعة مع النبي صلى الله عليه وسلم واسارقه النظر. قال اصلي قريبا منه فاسارقه النظر. اذا سلمت عليه - [00:19:47](#)

انظر الى شفتيه هل حركهما لرد السلام عليه؟ واذا صليت قال اذا اذا اقبلت على صلاتي نظر الي رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا نظرت اليه اعرض عني. قال فلما - [00:20:20](#)

يعني مكثنا على هذه الهيئة اربعين يوما حتى تنكرت لي الارض فما هي بالارض التي قال فلما كثر علي ذلك من يعني اتيت ابا قتادة وكان عمي واحب الناس الي. فتصورت حائطه. فسلمت عليه فلم يرد علي السلام - [00:20:41](#)

فقلت انشدك بالله هل تعلم اني احب الله ورسوله؟ فسكت فعدت فناشدته فسكت. فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيناه قال فلما خرجت من حائضه اذا بنبطي من من نبط اهل الشام ممن يأتون بالطعام الى المدينة - [00:21:11](#)

تبي التجارة يقول من يدل على كعب ابن مالك؟ فطفق الناس يشيرون اليه. فجاءني واعطاني سلمني رسالة من ملك غسان هذا كان رجلا كافرا في ذلك الوقت. وكنت رجلا قارئا فاذا فيه الملك تيكتب له - [00:21:41](#)

اما بعد فقد بلغنا جفوة صاحبك اياك ولم يجعلك الله بدار بدار مضيعة ولا بدار هوان فاتنا نواسيك. فقال كعب وهذا ايضا من البلاء

قال فتيممت تنورا في الران فسجرتها فيه. فلما مضت اربعون - [00:22:01](#)

الى اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال لي ان رسول الله يأمرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها اما افعل؟ قال اعتزلها فلا تقربها. قال فقلت لها الحق باهلك حتى يقضي الله - [00:22:30](#)

في هذا الامر فمكث على ذلك عشر ليال حتى اتموا خمسين ليلة. قال فانا في صبحي الخمسين صليت صلى الصبح وهو قاعد على سطح بيته على على الصفة التي الله - [00:22:49](#)

قد ضاقت علي الارض بما رحبت وضاقت علي نفسي اذا بي اسمع صوت صارخي من سلع يقول يا كعب بن مالك ابشر. قال فخررت وعلمت ان قد جاء فرج. قال فلما اتاني وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذن الناس بتوبة الله على - [00:23:10](#)

بعد صلاة الصبح فصرخ هناك الصارخ ليبشره ثم بعد ذلك ركب فرسا واقبل اليه قال فلما اتاني الذي سمعت صوته اعطيته ثوبي والله لا املك غيره ثم استعرت ثوبين ويممت المسجد فيتلقاني المسلمون افواجا افواجا يهنئوني بتوبة - [00:23:34](#)

الله عليك حتى اتيت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه ووجهه يبهرق من السرور. فلما رأني قال يا كعب ابشر ابشر بخير يوم مر اليك منذ ولدتك امك. فقلت امنك يا رسول الله؟ ام من الله؟ قال بل من الله - [00:24:00](#)

فقلت يا رسول الله ان الله انجاني بالصدق واني يعني لن احدث بكذب ما حبيت وهو يقول عن نفسه ما علمت ان احدا ابلى ابلاه الله في صدق الحديث مثلما ابلاني. وخشي لو كان رجوع - [00:24:30](#)

مثل ما قال المخلفون قال لقد قال الله لاولئك الذين حلفوا شر ما قال لاحد. يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى فاعرضوا عنهم انهم رجس - [00:24:51](#)

وانزل قول الله تعالى قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا خلفوا - [00:25:07](#)

خلفوا يعني؟ لا ماشي خلفوا عن الغزوة انما خلفوا حتى يقضي الله فيهم. وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم - [00:25:27](#)

عليهم انه هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. نعم قال المغيرة فذهبت معه بماء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكبت عليه الماء فغسل وجهه ثم ذهب يخرج يديه من - [00:25:47](#)

فلم يستطع من ضيقكم اي الجبة ذهب يخرج يديه منكم من جبته. النبي صلى الله عليه وسلم بماذا غسل وجهه؟ اذا اذا لم يستطع ان يخرج يديه منكم من جبته. هم؟ يعني لم يستطع ان يخرج يديه الى المرفقين من اما يدها - [00:26:07](#)

الى الكوعين صلى الله عليه وسلم فقد كانتا خارجتين وبهما فعلى ما فعل من من الوضوء قبل ذلك. نعم. فاخرجهما من تحت فغسل يديه ومسح برأسه ومسح على الخفين. هذا موضع شاهد - [00:26:31](#)

هو انه صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين لذلك اورد الامام مالك رحمه الله هذا الحديث في تحت هذه الترجمة المسح على الخفين نعم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هو عبدالرحمن بن عوف يؤمهم. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعبدالرحمن بن عوف يؤمهما عبدالرحمن بن عوف - [00:26:48](#)

بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب. التقينا نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في في كلاب كلاب في كلاب ابن مرة اه القرشي الزهري اه احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:27:08](#)

ان واحد الستة اهل الشورى الذين اه جعل عمر بن الخطاب عينهم عمر بن الخطاب رضي الله عنهم لان لا تخرج الخلافة عن احدهم ومن السابقين الاولين اسلم قبل دخول دار الارقم ابن ابي ابن ابي الارقم - [00:27:28](#)

وهاجر الهجرتين. الهجرة الى الحبشة والهجرة والهجرة الى المدينة. وحضر بدرا والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه وعبد عمرو فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن. ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:48](#)

المدينة واخى بين المهاجرين والانصار اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين بين عبد الرحمن بن عوف وسعد ابن الربيع فقال

سعد بن الربيع لعبد الرحمن بن عوف اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي - [00:28:08](#)

وانظر اي زوجتي هويت فانزل لك عنها حتى اذا حلت تزوجتها. فقال له عبدالرحمن بن عوف بارك الله لك في اهلك ومالك. هل من

سوق فيه تجارة؟ فقال له سوق بني قينقاع - [00:28:28](#)

فغدا اليه عبدالرحمن رضي الله عنه فرجع بسمن واقط مشا ورجع تحرك شوية رجع بسمي واقيم فتابع الغدو فرجع عليه اثر سفرة

فراه النبي صلى الله عليه وسلم فقال تزوجت - [00:28:48](#)

قال نعم. قال من؟ قال امرأة من الانصار. نبعثها. قال ما سقت؟ كم سقت؟ قال زنة نواة من الذهب فقال له صلى الله عليه وسلم ها هو

مشهورة هادي او لم او لم ولو بشاة. وآ - [00:29:10](#)

آ عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه كان من من المحسنين ممن يكثر النفقة في سبيل الله انه في غزوة العسرة تصدق بنصف ماله

بعد النبي صلى الله عليه وسلم تصدق باربعين الف - [00:29:30](#)

نار اتركوا لكم عدها. وحمل على خمس مئة فرس. وحمل على خمس في مائة راحلة في سبيل الله. وروى الامام احمد عن انس ابن

مالك رضي الله عنه انه كان بين خالد بن الوليد وبين - [00:29:50](#)

عبدالرحمن بن عوف آ مقال فقال خالد بن الوليد لعبد الرحمن بن عوف تستيطلون علينا بايام سبقتونا بها زعما سبقتونا نتوما

للإسلام وليتو تستيطلون علينا بهذه الأيام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوا لي اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق

احدكم مثل احد او مثل - [00:30:10](#)

للجبال ذهب ما بلغت اعمالهم وروى الامام احمد في مسنده عن اه ابنتي المسوة لابن مخرمة ان قالت عن ابيها المسود بن المخرمة ان

عبدالرحمن بن عوف باع من عثمان بن عفان ارضا له باربعين الف دينار. الارض لعبد - [00:30:34](#)

من هو الذي باعها فلما اخذ الاربعين الفا فرقها على فقراء بني زهرة ثم على فقراء المهاجرين وعلى امهات المؤمنين. فلما اتى المسور

ابن مخرمة الى ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها بنصبيها قالت ممن هذا؟ قال من عبد الرحمن بن عوف قالت اما اني سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:01](#)

انما يقول لا يحنوا عليكن بعدي الا الصابرون. سقى الله عبدالرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة. ومات رضي الله عنه في اثنتين

وثلاثين. نعم. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد الرحمن بن عوف يؤمهم وقد صلى بهم ركعة. فصلى رسول الله صلى -

[00:31:24](#)

الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففرغ الناس. جاء الرسول صلى الله عليه وسلم فوجد الناس قاموا الى الصلاة وقدموا

عبدالرحمن بن عوف اماما بهم وصلى بهم ركعتان وذلك في صلاة الصبح - [00:31:44](#)

هذا يستنبط منه ان الصحابة كان مشهورا عندهم ان فضيلة الصلاة في اول الوقت جماعة اولى من فضيلة الصلاة خلف رسول الله

صلى الله عليه وسلم. ولذلك صلوا ولما يأتي رسول الله - [00:32:01](#)

صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي بقيت عليهم ففرغ الناس. وهذا معروف هذا كان تقدم لنا

الصلاة لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث فروة بنت مسعود عن افضل الاعمال فقال الصلاة - [00:32:19](#)

في هذا وعلى وقتها وفي اول الوقت وهذا يعني لا يستثنى من ذلك الا الا صلاة الظهر في شدة الحر فيستحب الابراد بها. نسيتوه؟ مم

نعم. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة التي - [00:32:36](#)

التي بقيت عليهم ففرغ الناس. فزع الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم امام كيف يكون مسبوقا؟ هم؟ كانوا لم ينتظروا ما كان

ينبغي عليهم ان ينتظروا ففرغوا لذلك. وخافوا ان يعني ما يمكن ان ان يكون نعم. فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال -

[00:32:56](#)

احسنتم وهذا الذي يمكن ان يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم اش ممكن يكون كاع؟ هذا راه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال احسنتم لما رأى قرعهم فقال احسنتم ليبيبن لهم انهم احسنوا يعني يفرغ من من خوفهم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله

وحدثني - 00:33:20

عن مالك عن نافع وعبدالله بن دينار انهما اخبراه ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قدم الكوفة على سعد بن ابي وقاص وهو اميرها فرآه عبدالله ابن عمر يمسح على الخفين فانكر ذلك عليه. فقال له سعد سل اباك اذا قدمت عليه. فقدم عبدالله فنسي ان يسأل عمر عن ذلك حتى - 00:33:40

فقال اسألت اباك؟ فقال لا. فسأله عبد الله. فقال عمر اذا ادخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليه قال عبد الله وان جاء احدنا من الغائط فقال عمر نعم وان جاء احدكم من الغائط. قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن - 00:34:00

مالك عن نافع مولى ابن عمر توفى سنة سبع عشرة ومئة وعبدالله ابن دينار ابو عبدالرحمن العدوي مولى عبدالله بن عمر ايضا. وهذا كان من من محدثا مشهورا بامامته وكان ايضا من مقرئي المدينة - 00:34:20

ها سبع وعشرين ومئة نعم انهما اخبراه ان عبد الله ابن عمر قدم الكوفة على سعد بن ابي وقاص وهو اميرها. كان سعد بن ابي وقاص اميرا على الكوفة من قبل عمر رضي الله عنه. وسعد بن ابي وقاص هو سعد - 00:34:40

احسنت وسعد بن مالك بن ها لا هو سعد بن ما لك بني اهيوب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري القرشي فيه فيه كلاب وتقدم لنا الآن الكلام على عبد الرحمان بن عوف الزهري ايضا - 00:35:00

طيب هما كلاهما زهري نعم وقد تقدمت لنا ترجمته رضي الله عنه ومات سنة ربيعين وخمسين على الصبح نعم. فرآه عبدالله بن عمر يمسح على الخفين فانكر ذلك عليه فقال له سعد سل اباك اذا قدمت - 00:35:26

فعليه عندما يقول سعد لعبدالله بن عمر سل اباك عن مسح الخفين. فسعد يعلم مقدما جواب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والا لم يقل سل اباك نعم. فقدم عبد الله فنسي ان يسأل عمر عن ذلك حتى قدم سعد. فقال اسألت اباك؟ فقال لا. فسأله عبد الله - 00:35:46

فقال عمر اذا ادخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما. قال عبد الله وان جاء احدنا من الغائط؟ فقال عمر نعم وان جاء من الغائط وان جاء احدنا من الغائط هنا يسأل - 00:36:09

هل يمسح على الخفين ولو كان وضوءا بعد حدث يعني قد نمسح على الخفين اذا كنا على وضوء وانما نريد ان يعني ننشئ وضوءا لا على حدث ايه؟ فهو قال وان جاء من الغاية يعني وان احدث هل يمسح على الخفين؟ قال وان جاء من الغائب. وهو هنا عمر رضي الله عنه - 00:36:24

ذكر شرطا واحدا اذا ادخلت رجلك في الخفين وهما طاهرتان وهذا شرط اجمع الناس عليه انه يشترط للمسح على يكتفيني ان تدخل الرجلان النعلين وهما طاهرتان وسيأتي ان شاء الله ذكر بقية الشروط فيما نستقبل هنا مسألة - 00:36:49

لم يذكر له وقتا يمتد فيه مسحه اذا ادخلت رجلك في النعلين وهما طاهرتان فامسح عليهما ولم يذكرن له مدة للمسح وهذا موضع اختلف فيه الفقهاء. مذهبنا ان المسح لا توقيت له. وان الانسان اذا ادخل رجليه - 00:37:12

في نعليه وهما طاهرتان انه يمسح ما بدا له. من غير تأقيت. وهذا قال سواء كان حاضرا او كان مسافرا وهذا الذي يقول فيه البشار. رخص مسح خف انثى او ذكر في سفر من غير في - 00:37:34

من غير حد او سفر. الشاهد من غير حد. وذهب الجمهور الحنفية والشافعية والحنابلة الى ان المسح على الخفين مؤقت بثلاثة ايام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم. استدللنا بما رواه الحاكم والدارقطني عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:54

قال اذا توشأ احدكم ولبس خفيه فليصلي فيهما وليمسح عليهما ولا يخلعهما ان شاء الا من جنابة. وهذا حديث صحيح ولم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم توقيتا. واستدللنا ايضا بما رواه الدارقطني عن عقبه ابن عامر - 00:38:24

رضي الله عنه انه قال خرجت من دمشق يوم الجمعة ودخلت المدينة يوم الجمعة يعني كم بقي في الطريق؟ بقي اسبوعا. قال فدخلت على عمر فقال لي متى اولجت خفيك في رجلك - 00:38:46

ها هو. شقاليه عمر رضي الله عنه. متى اولجت خفيك في رجلك هو اول جا رجليه في خفيه. ماشي راه دخل رجليه في الخفين

ماشي دخل الخفين في رجليه. واش فهمتو - [00:39:04](#)

مم هذا يسمونه القلب هذا يسمونه القلب عرضت الحوض على الإبل هي عارضة الإبل على الحوض ولكن اذا لم يكن لبس جاز هذا فقال له متى اولجت خفيك في رجليك؟ فقال الجمعة فقال هل نزعتهما؟ قال لا. قال اصبت السنة - [00:39:24](#)

ونحن نقول تقرر في علم المصطلح ان قول الصحابي السنة يقصد بذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال العراقي قول الصحابي من السنة او نحن امرنا حكمه الرفع ولو بعد النبي قاله بأعصره على الصحيح وهو - [00:39:51](#)

او الاكثري مفهوم هذا فلما قال له اصبت السنة بين ان مسألة لا تقيت فيها. ذهب الجمهور استدلال الجمهور بما رواه مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر - [00:40:09](#)

ثلاثة ايام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة يعني في المسح على الخفين. واستدلوا بما رواه الترمذي والنسائي عن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنا سفرا الا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا - [00:40:29](#)

لا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم. وقال ابن المنذر هذا المعنى يعني من معنى حديث صفوان بن عسال مروى عن علي ابن ابي طالب وصفوان ابن عسال وابي بكره وابي هريرة وغيرهم - [00:40:49](#)

وهنا مسلكان مسلك ترجيح ومسلك جمع. اما مسلك الترجيح فيمكن ان يرجح اه مذهب التأقيت يعني مذهب الجمهور يمكن ان يرجح بان يقال الراويون بان يقال ان الراويين لي التأقيت من الصحابة اكثر - [00:41:09](#)

واحديتهم اصح منها ما هو في الصحيح ومذهبهم احوط واتباع الاحوط هذا من المرجحات عند الاصوليين. ولذلك يقول احدهم وذو احتياط في امور الدين من فر من شك الى اليقين - [00:41:35](#)

والذي يعمل بمذهب التأقيت صلواته صحيحة باجماع والذي يعمل بمذهب الاطلاق هذا اذا مسح بعد الايام الثلاثة اذا كان مسافرا او بعد اليوم والليلة اذا كان مقيما طائفة من العلماء تبطل عليه صلواته. فالاحتياط - [00:41:51](#)

هذا مسلك الترجيح. ويمكن ان يرجح مذهب عدم التأقيت. بماذا يرجح؟ يرجح بانه بان صاحبه مثبت. القائل به مثبت والمانع منه ناف والمثبت مقدم على نافع للتعارض وبان الذي يقول به له زيادة علم - [00:42:10](#)

ومن علم حجة على من لم يعلم ويرجح بان عمر رضي الله عنه قال اصبت السنة معنى هذا ان هذا الحديث رافقه العمل عمل يعني عمل عمر بن الخطاب من دونه - [00:42:35](#)

فهذا مما يرجح به القول بعدم التأكيد. اما مسلك الجمع فهذا المسلك سلكه بعض العلماء. قالوا الاصل التأقيت. ويمكن ان يفتى بترك التأقيت عند الحاجة لذلك وهذا كان يفتى به ابن تيمية رحمه الله - [00:42:50](#)

الاصل عنده التأقيت ولكن يمكن ان يفتى بالمسح مطلقا من غير تحديد بايام اذا احتيج الى ذلك. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدث امتنع عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما بال في السوق ثم توضع فغسل وجهه ويديه ومسح رأسه ثم دعي لجنابة - [00:43:09](#)

عليها حين دخل المسجد فمسح على خفيه ثم صلى عليها. عبدالله بن عمر في السوق فبال اكرمكم الله فتوضأ اغير رجليه ثم دعي الى جنازة ليصلي عليها وذلك بعد ان دخل المسجد فمسح حينئذ على خفيه ثم صلى - [00:43:32](#)

هذا يحمل يعني ما الاشكال عندنا هنا من جهة الفقه؟ آا الموالة هنا كيف وتوظف السوق ولم يمسح على خفيه حتى دخل المسجد والموالة نحن قلنا الصحيح وهو المشهور من المذهب انها فرض مع الذكر والقدرة تسقط مع العجز - [00:44:00](#)

والنسيان. يعني هذا قلنا هنا هذا الحديث محمول. اما على ان السوق المسجد في السوق وقريب مني بحيث هذا الفصل لا يقدر في الموالة مفهوم. فهذا الذي يحمل عليه هذا الاثر. وانما اورده الامام ما لك ليبين انه يجوز المسح على الخفين - [00:44:23](#)

كان ذلك على ولو كان ذلك في وضوء بعد حدث. ولذلك يذكر هذه القضية البال في السوق وكذا الى اخره. نعم. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن سعيد بن عبدالرحمن بن رقيش انه قال رأيت انس بن مالك رضي الله عنه اتى قباء فبال ثم

اوتي - [00:44:47](#)

بوضوء فتوضأ فغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح برأسه ومسح على الخفين ثم جاء المسجد فصلى. وهذا ايضا مثل الذي تقدمه انما اورده ليبين آآ ان انه يجوز المسح على الخفين في وضوء بعد حدث نكتفي بهذا سبحانك اللهم - 00:45:08 وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:45:28